المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد03/العـدد: 03 (سبتمبر2021)، ص ص 19-50

الاغتراب الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان

Marital Alienation and its Relationship to some Variables among a sample of spouses in the Sultanate of Oman

جوخة الصوافي [١]، هدي البوسعيدي [٢] ، سعادة الظفري [٣]
[١] جامعة الشرقية- كلية الآداب والعلوم الانسانية- سلطنة عمان juka.sawafy@gmail.com
[٢] وزارة التربية التعليم – سلطنة عمان 1020hoda@gmail.com
[٣] وزارة التربية التعليم – سلطنة عمان saadh.dafry@moe.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/07 تاريخ القبول: 2021/09/04 تاريخ النشر: 2021/09/12

مستخلص البحث:

يهدف البحث للتعرف على مدى انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي بين الأزواج عينة البحث وعلاقتها بالمتغيرات التالية (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، وتعدد الزوجات، والسكن، وطريقة التعارف للزواج)، حيث استخدمت الباحثات المنهج الوصفي، وللاجابة على أسئلة البحث تم تطبيق مقياس (الحسن، ٢٠١١) على عينة قوامها ١٠٧٩ زوج وزوجة، توصل البحث للنتائج التالية أن المحور الأول من المقياس وهو " الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية" ينتشر (أحيانا)، أما المحور الثاني "الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية" لا ينتشر (إطلاقا)، في حين أن مقياس الاغتراب الزواجي ككل لا ينتشر(إطلاقا) بين الأزواج، أما بالنسبة لعلاقة الاغتراب الزواجي بمتغيرات البحث فقد توصلت النتائج إلى أن متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي) لا تؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، بينما جاءت النتائج لباقي المتغيرات كالتالي: وجود فروق لمتغير العمر لصالح الأزواج بعمر (٤١-٥٠) و(أكثر من ٥٠)، كذلك فإن متغير تعدد الزوجات أظهر فروق ذات دلالة احصائية لصالح الأزواج الذين يمتلكون أكثر من زوجة، كما أنه توجود فروق لمتغير السكن لصالح الازواج الين يعيشون (منفصلين)، وأخيرا متغير طريقة التعارف ظهر أنه توجد فروق لصالح الطريقة (التقليدية).

وفي نهاية البحث أوصت الباحثات بإجراء دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج للتعرف على طرق التعامل مع مشكلات الحياة الزوجية.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الزواجي، سلطنة عمان.

Abstract :

This study aims to identify the extent of the prevalence of the problem of marital alienation among the husbands' study sample, and its relationship with the following variables (gender, age, educational level, polygamy, housing, and the method of knowing each other). The descriptive and analytical approach was used in order to answer the research questions, a scale of (Al-Hassan, 2011) was applied to a sample of 1079 husbands and wives. The study found the following results: from the first domain we have found that "The feeling of isolation and lack of participation in marital life", is spreading (Sometimes) among the sample, while "The feeling of hatred and discontent with marital life" does not spread (at all), and the measure of marital alienation as a whole does not spread (at all) among spouses.

With regard to the relationship of marital alienation with the study variables, the results concluded that the study variables (sex, The educational level) does not affect the marital alienation between spouses, while the results for the rest of the study variables are as follows: the existence of differences in the age variable in favor of spouses aged (41-50) and (more than 50), Also, the variable of polygamy showed statistically significant differences in favor of husbands who own more than one wife. Also, there are differences in the housing variable in favor of the married couples who live (separately), and finally the method of knowing each other variable showed that there are differences in favor of the (traditional) method.

Key words: (Marital alienation, Sultanate of Oman)

مقدمة

إهتم الاسلام بالأسرة فهي النواه الأولى للمجتمع، لذا فقد سنت التشريعات للحفاظ على تماسك الأسرة، وخاصة فيما يتعلق بعلاقة الزوجين والحفاظ على المودة والرحمة بينهما، فهي أساس أستقرارالأسرة فشرع مجموعة من القوانين التي تنظم

واجبات وحقوق الزوجين اتجاه بعضهما، وعلاج المشكلات التي تطرأ على الحياة الزوجية (سليمان، ٢٠٠٥:٥).

إن شعور الزوجين بالأمان في الحياة الزوجية، ومن مفاتيح الأمان الشعور بالطمأنينة والسكينة مع وجود تفاعل إيجابي بينهما، وهذا بدوره يسهم في إنجاح الزواج، فالزواج الناجد يعد من أهم العوامل المحفزة للفرد من أجل الانجاز والابداع لتحقيق النجاح في حياته، وتزيد من قدرته على مواجهة ضغوط الحياة المختلفة ((Chiung, et,al,2005:32، ولكن لحياة الزوجية تتعرض للعديد من المشكلات التي تهدد أمنها واستقرارها، فلا يخلو زواج من وجود المشكلات والمخاطر ولكنها تتفاوت في قوتها ومدتها، فمنها ما يمر مرور الكرام، ومنها ما يؤدي إلى الطلاق وهدم الأسرة، أو يسبب تأثيرات بعيدة المدى على علاقة الزوجين ببعضهما (حمدي،٢٠٢٠:٣٢١)، فالصراعات الأسرية وعدم التوافق الزواجي يعتبر شكل من أشكال التفاعل والتي تنتج من العلاقات الزواجية غير المتوافقة، وذلك لعدم وضوح دور ومسؤوليات كل منهما، يرافقه شرخ كبير في شبكة العلاقات، ولكن كدارسون للعلاقات الأسرية والزواجية فإننا ننظر للمشكلات بين الأزواج أنها ظاهرة طبيعية، فلم نعد ننظر للأسرة السعيدة بأنها الأسرة التي تخلو من المشاكل والصراعات، ولكن بعض الصراعات والنزاعات التي تعصف بعلاقة الزوجين تؤثر سلبا على علاقتهما توصف بأنها حرب دائمة بينهما أو ما يسمى النزاع بين الزوجين (العواودة وآخرون، ٢٠١٣:228)، كل هذه المشكلات والصراعات تؤدي لظهور مشكلة الاغتراب العاطفي وفقدان الأمن النفسي بين الزوجين، فلا يجدان الدف العاطفي من بعضهما، مما يؤدي إلى التباعد بين الزوجين وتصبح العلاقة من أجل الحفاظ على صورة الأسرة والأبناء فقط بعد أن فقدا علاقتهما العاطفية (العراقي، ٢٠٠٠:٩).

إن مشكلة الاغتراب الزواجي يترتب عليها آثار نفسية واجتماعية وحتى مالية بالنسبة للأسرة، وتختلف حدتها من أسرة لأخرى حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى التعليمي للزوجين، ووجود الأبناء، حيث يؤثر توتر العلاقة بين الزوجين على تنشئة الأبناء تنشئة نفسية سليمة (شمالة،٢٠١٣:٢).

٢. مشكلة البحث

إن مشكلة التوتر في العلاقة بين الأزواج، وتأثير المشكلات الحياتية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتزايد مشكلة الطلاق وانتشارها، ونشير هنا للطلاق بكافة أنواعه سواء الطلاق المعلن أم الطلاق الصامت، فالشعور بالغربة بين الزوجين يعتبر من أكبر المؤشرات على سوء العلاقة بينهما، إن التزايد المطرد في نسب الطلاق في الكثير من الدول العربية ومنها سلطنة عمان أحدث نوعا من القلق في أوساط المجتمع والمسؤلين والمتخصصين، حيث أشار المركز الوطني للاحصاء والمعلومات بالسلطنة أن عدد حالات الطلاق في العام ٢٠١٩ وصلت ٣٧٢٨ حالة، أي بمعدل يزيد عن ١٠ حالات طلاق يوميا، ففي نشرة مجلس الشؤون الإدارية للقضاء بلغ إجمالي قضايا الأحوال الشخصية الواردة للمحاكم التي شهدتها أروقة المحاكم خلال فترة جائحة كورونا من شهر مارس وحتى نهاية أكتوبر (٢٠٢٠) بلغ ١٢٣٩ دعوى، وإجمالي دعاوى الطلاق في المحاكم قد بلغت ٤٩.٥ % (اللواتية، ٢٠٢١).

وكذلك فقد أشارت مجموعة من الدراسات والبحوث والتي أجريت على المجتمع العماني عن العلاقات الزواجية كدراسة المعمري (٢٠١٥) والتي أوضحت نتائجها أن أهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين في المجتمع العماني تمثلت في الأسباب العاطفية بدرجة أولى، وعليه فإن وصول الزوجين لمرحلة الشعور بالاغتراب العاطفي فيما بينهما يعد من أقوى المسببات للوصول إلى الانفصال أو سوء العلاقة الزوجية، وفي دراسة (الهنائي، ٢٠١٣) حول العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط أن الجانب العاطفي يأتي كثاني عامل من العوامل المسببة لسوء التوافق بين الازواج.

ومن خلال عمل الباحثات في الارشاد النفسي والأسري والزواجي في مراكز للاستشارات النفسية والأسرية، لاحظن أن عدد كبير من الأزواج الذين يطلبون الاستشارة الزواجية تنتشر بينهم ظاهرة الشعور بالعزلة والغربة بين الأزواج، وكل هذه المظاهر تؤثر بشكل كبير على استقرار واستمرار العلاقة الزوجية أو تحقيق أهدافها المتضمنة المودة والرحمة والاستقرار، لذلك فإن هذا البحث يبحث في الأسئلة التالية:

-ما مدى انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي لدى الأزواج عينة البحث؟

-هل توجد فروق في درجة الاغتراب الزواجي تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، تعدد الزوجات، السكن، طريقة التعارف للزواج)؟

٣. فرضيات البحث

- "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان".
- "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، تعدد الزوجات، السكن، طريقة التعارف للزواج)".

٤. أهداف البحث

- التعرف على مدى انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي لدى المتزوجين في سلطنة عمان.
- دراسة مشكلة الاغتراب الزواجي في ضوء متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، تعدد الزوجات، السكن، طريقة التعارف للزواج).

٥. أهمية البحث

- يقدم البحث بيانات للعاملين في المجال الاجتماعي والارشاد الأسري والعاملين في لجان التوفيق والمصالحة عن مشكلة الاغتراب الزواجي ومدى انتشارها بين الأزواج في سلطنة عمان.
- تفيد المرشدين الزواجيين في مختلف المؤسسات الاجتماعية عند تصميم البرامج الارشادية الزواجية وبرامج الدعم النفسي للمتزوجين.
- يقدم البحث دراسة لظاهرة " الاغتراب الزواجي" التي لم يسبق أن تم تناولها بالبحث في سلطنة عمان.
- تسعى الباحثات من خلال هذا البحث لدراسة أحد أسباب الطلاق بين الأزواج، وذلك لمحاولة التقليل من وجودها بين المتزوجين في المجتمع العماني.

٦. حدود البحث

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق مقياس الدراسة في سلطنة عمان في المحافظات التالية (شمال الشرقية، وجنوب الشرقية، والداخلية، ومسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة).
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة البحث في شهري ٧-٢٠٢٠/٨
- **الحدود البشرية:** عينة من الازواج والزوجات، والذين تتراوح أعمارهم من (٢٠-٦٠).
- **الحدود الموضوعية:** الاغتراب الزواجي.

٧. مصطلحات البحث

- الاغتراب الزواجي:

ظاهرة سيكولوجية تسبب الشعور بالغربة والكراهية بين الزوجين، والإحساس بعدم المسؤولية المتبادلة، مع الشعور بفقدان الأمل، والنظرة التشاؤمية لمستقبل العلاقة بينهما" (الحسن،:١١٧٢٠١١).

⇦**إجرائيا** يمكن تعريفه بأنه "حصول الزوج أو الزوجة على درجة ٤٥ أو أكثر في مقياس الاغتراب الزواجي المطبق في هذه الدراسة".

٨. الإطار النظري

تعتبر مشكلة الاغتراب الزواجي من المشكلات المؤثرة على كيان الأسرة ككل والعلاقات والتفاعلات والمشاركات والانتماء فيما بين أفرادها، فيجعل الأسرة كالقوقعة الفارغة، أي أنهم يعيشون معا تحت سقف واحد ولكنهم يفشلون في علاقاتهم وتفاعلاتهم من حيث تبادل العواطف فيما بينهم (دسوقي، ٥:٢٠٠٨).

تتأثر علاقة الزوجين بمشكلة الاغتراب فتجعلهما في حالة من العزلة والانفصال عن بعضهما، وتجعل نظرتهما تشاؤمية لمستقبل العلاقة الزواجية ومستقبل الأسرة، وتتحول مسؤوليات الأسرة من مسؤولية جماعية إلى فردية وهذا الأمر بدوره يسبب حالة من عدم الاتزان والاضطراب داخل الأسرة مما يجعل الأسرة بحاجة للمساعدة والاستشارة حتى تستعيد توازنها وتتمكن من القيام بمهامها (محمد، ٣:٢٠٠٠).

١.٨.أبعاد الاغتراب الزواجي ومظاهره:

ونستعرض فيما يلي بعض مظاهر الاغتراب الزواجي وأبعاده، وهي مترابطة ومتداخلة وتكمل بعضها البعض كالتالي:

- **العجز:** وهو شعور الزوجين بعدم الايجابية والفاعلية والعجز عن الاستقلال وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار.
- **الامعيارية:** لدى الزوجين أو أحدهما ضعف في الالتزام بالقيم أو احترامها والايمان بها، وشعوره بأنه لكي يحقق أهدافه ويلبي حاجاته قد يسلك طرقا غير مشروعة.
- **اللامعنى:** وهو شعور الزوجين بأنها لا معنى ولا جدوى للحياة، ويسير فيها بلا غاية ولا هدف ولا يستطيع التحكم بها (خليفة، ٢٠٠٣:٣٥).
- **الرفض:** يشعر الزوجين بالرفض وعدم التقبل من الطرف الآخر، فيشعر بعدم الرضا عن نفسه أو حياته الزوجية والأسرية (الصنعاني، ٢٠٠٩:٨٣).
- **العزلة الاجتماعية:** شعور الزوجين بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد للأمن والحميمية في علاقتهم ببعضهما، كما يصاحبه الشعور بالرفض والعزلة الاجتماعية.
- **الاغتراب عن الذات:** ويقصد به عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه ولانفصال عنها، وعدم القدرة لمعرفة أهدافه واحتياجاته وما يسعده، فيعيش سلبيا مكتفي بما تسير به الأحداث في حياته.
- **التمرد:** بعد الزوجين عن واقع حياتهما، ورغبتهما للخروج عن ما هو مألوف وشائع في مجتمعهما، وقد يكون التمرد على النفس أيضا.
- **التشيؤ:** فقد الفرد لهويته ومكانته، وأنه مجرد شيء بلا قيمة، وبأنه مقتلع عن جذوره ونفسه وواقعه.
- **الانسحاب:** هو وسيلة دفاعية يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عاجزا عن مواجهة الموقف فيشعر بالقلق وينسحب وينكر وجود تهديد بالنسبة له (شمالة،٤٠: ٢٠١٦).

٢.٨.المتغيرات المؤثرة على العلاقة بين الزوجين:

- متغير فارق العمر: يعتبر تقارب العمر بين الزوجين من العوامل المهمة والتي تساعد في إنجاح العلاقة بينهما، لأن تقارب الزوجين في العمر العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر لأنهما من نفس الجيل تقريبا، كما يحبذ أن يكون الزوج أكبر من زوجته بفارق (٣-٥) سنوات، ولا يزيد عن عشر سنوات (الهنائية، ٢٠١٣:٣٩).
- متغير مدة الزواج: إن السنوات الأولى من الحياة الزوجية تعتبر في غاية الأهمية لأنها تمثل الخط الفاصل في مستقبل العلاقة، حيث يبدأ الزوجين في هذه الفترة بالتوافق والتكيف مع بعضهما، وتختلف الفترة اللازمة لتوافقهما الزواجي فقد تستغرق أشهرا وقد تمتد إلى سنوات طويلة، فالسنوات الأولى من الزواج تمتاز بتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية للزوجين. فقد وجدت الدراسات أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج، فكلما قصرت مدة الزواج كلما زادت احتمالات الطلاق، كما وجد أن السنتين الأولى والثانية من عمر الزواج تسجلان معدلات طلاق عالية، بسبب الاندفاع في الزواج وسوء الاختيار وصعوبة التفاهم بين الزوجين لقلة خبرة كل منهما بالآخر وبالحياة الزوجية (عون،٢٠١٤:٢٠٠).
- متغير المستوى الثقافي والاجتماعي: يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والأسري للزوجين في التوافق الزواجي، فالأشخاص يميلون إلى الزواج بمن يكونون في نفس المكانة الاجتماعية والتعليم، فقد أوضحت مجموعة من الدراسات أنّ عدم الاستقرار بين الزوجين يعود إلى اختلافات في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية أو تباين العرق أو اختلاف وتنافر أهداف الزوجين، فالتعليم يعطي قوة للمتعلم وقد لا يستطيع أحد الزوجين مجاراتها، فكلما ازدادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين كلما اتسعت الفجوة بينهما.
- متغير المستوى الاقتصادي: يعد الوضع الاقتصادي من العوامل المهمة ولها تأثير قوي على توافق الزوجين كما أشارت الكثير من الدراسات و استقرار

حياتهما الزوجية، فالحالة الاقتصادية السيئة تسبب العجز عن تلبية متطلبات البيت و الزوجة والأبناء فيخلف آثارا سلبية بين أفراد الأسرة وتؤثر سلبا على التوافق الزواجي (العنابي، ٢٠٠٠:٢٠٠).

- متغير التوافق الجنسي: العلاقة الحميمة بين الزوجين تعد من من العوامل الضرورية للانجاح العلاقة بين الزوجين، فالتوافق الجنسي أساسا للتوافق الزواجي، فإشباعه يؤدي للاشباع العاطفي، فعدم تحقيق التوافق الجنسي يعد مؤشرا على توتر العلاقة بين الزوجين، وسببا للخلافات بينهما، فعدم استمتاع أحد الزوجين أو كليهما بالإشباع الجنسي مع الآخر، قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط و التوتر، مما يفسد علاقتهما الزوجية، ويؤثر سلبا على الجانب العاطفي، وبالتالي يؤدي إلى النفور ثم إلى الفتور في تفاعلهما الزواجي (السيد، ٢٠١٥:٤١).
- متغير سمات الشخصية: يتأثر التوافق الزواجي بشخصية كل طرف في العلاقة الزوجية، كما يتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر عليهما، وبدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية، كما تشير العديد من الدراسات إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ترتبط إيجابيا بالتوافق الزواجي، عدا عامل العصابية، وأن تشابه الزوجين في سمات الشخصية يعد مؤشرا لارتفاع التوافق الزواجي، ومن هذه السمات تشابه الزوجين في عامل الانبساط، وعامل الطيبة، وعامل الانفتاح على الخبرة، واليقظة (محمود، ٢٠٠٦: ٩).

٩.الدراسات السابقة

١.٩.دراسة (المقبالي والفواعير،٢٠٢١) حول مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية، تم استخدام مقياس التوافق الزواجي (هيندريك،١٩٨٨) وطبق على عينة قوامها (٥٤٠)، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، كما أظهرت فروق دالة في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفروق دالة تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج

لصالح من مر على زواجه من (٢-٥) سنوات، بينما لم تكن هناك فروق دالة تبعا لمتغير العمر وعدد الأبناء.

٢.٩. دراسة(السلامين، ٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين، والتعرف على الفروق في أراء عينة البحث تبعا لمتغيرات البحث (الجنس، المؤهل العلمي، العمر عند الزواج، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، فرق العمر بين الزوجين) ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) امرأة متزوجة من النساء العربيات شمال فلسطين، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي ومقياس الصحة النفسية، توصلت البحث إلى وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى الصحة النفسية، كما أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العربيات في شمال فلسطين جاء بدرجة متوسطة، كذلك تبين أن مستوى الصحة النفسية جاء بدرجة متوسطة، كذلك تبين أنه لا توجد فروق في آراء النساء العربيات في شمال فلسطين تبعا لمتغير العمر والمستوى التعليمي فيما يتعلق بالتوافق الزواجي، فيما تبين أن هناك فروق تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح أكثر من عشر سنوات ، ومتغير فرق العمر بين الزوجين لصالح الفرق لأكثر من عشر سنوات، كذلك فيما يخصص وجود الأبناء لصالح من ليس لديهن أبناء.

٣.٩. دراسة (عبد الرزاق والراجح، ٢٠١٦) كشفت عن ظاهرة الاغتراب الزواجي ومدى انتشارها في ضوء بعض المتغيرات وعلاقتها بكلا من النظرة للحياة والكفاية الشخصية، عينة البحث كانت (٣٧٠) معلمة متزوجة في المدينة المنورة، أدوات البحث عبارة عن مقياس الاغتراب الزواجي، ومقياس النظرة للحياة، ومقياس الكفاية الشخصية، نتائج البحث أشارت لعدم انتشار ظاهرة الاغتراب الزواجي لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق في الاغتراب الزواجي لمتغيرات الفارق في العمر وعدد سنوات الزواج و المستوى التعليمي للزوجة، كما وجدت فروق ذات دلالة في الاغتراب الزواجي لدى الزوجات بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للزوج لصالح المستوى التعليمي الجامعي للزوجة والمستوى التعليمي الابتدائي أو المتوسط للزوج، كما توصلت النتائج لوجود ارتباط موجب بين الاغتراب الزواجي و النظرة للحياة والكفاية الشخصية.

٤.٩.دراسة النعيمي (٢٠١٧) عن وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزواجي في المجتمع العماني، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الوعي بمقومات التوافق الزواجي لدى الشباب عند اختيار شريك الحياة ومدى تأثير متغيرات كالعمر وحجم الأسرة والمستوى التعليمي على التوافق الزواجي بعد الزواج، كما سعت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي في حياة الشريكين والوعي بجوانب التوافق التعليمي والديني والاجتماعي والنفسي والصحي والثقافي والاقتصادي والجنسي، طبقت الدراسة على عينة من الحالات المستفيدة من خدمات الارشاد الزواجي في محافظتيّ مسقط والبريمي، استخدمت الباحثة أداتين للدراسة هما دراسة الحالة واستبانة لقياس الوعي بمقومات التوافق الزواجي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الجانب الاجتماعي بكافة عباراته جاء في مراتب متقدمة من الوعي ممثلًا في الوعي بالعادات والتقاليد لكل طرف وأن الصفات التي يجب مراعاتها عند اختيار شريك الحياة من وجهة نظر المسترشدين صفة الالتزام الديني التي جاءت في الرتبة الأولى بنسبة (٨٦.٨) تلتها الصحة العامة للشريك التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٤٢.١%) في حين أن الوعي بالحياة الزوجية الخاصة جاءت في المرتبة الأخيرة.

٥.٩.دراسة (شمالة، ٢٠١٦) هدفت البحث إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي والاغتراب الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الحكومية في محافظات غزة، وكذلك التعرف على العلاقة بين الضغط النفسي والاغتراب الزواجي، والتعرف على الفروق على مقياس الضغط النفسي تبعا لمتغيرات (العمر- المستوى التعليمي- نوع العمل- مستوى الدخل – عدد الأبناء)، وكذلك التعرف على الفروق على مقياس الاغتراب الزواجي تبعا لمتغيرات (العمر- المستوى التعليمي- نوع العمل- مستوى الدخل – عدد الأبناء)، أداتي البحث هما مقياس الضغط النفسي ومقياس الاغتراب الزواجي من تصميم الباحثة، عينة البحث تكونت من (٣٨٣) موظفة من الزوجات العاملات، وتوصلت البحث إلى مجموعه من النتائج أهمها: درجة الضغط النفسي لدى النساء العاملات بلغت ٥٣.١% ، وبلغت الضغوط الانفعالية ٦١%، تلتها الضغوط

الأسرية بنسبة ٥٦%، ثم ضغوط الدور في مؤسسة العمل فبلغت ٥٥%، وأخير ضغوط العلاقات المهنية بنسبة ٤٣%، وجاء مستوى الاغتراب الزواجي لدى الزوجات العاملات بنسبة ٤٠.٥% ، كما توصلت البحث لوجود علاقة طرية بين الضغط النفسي والاغتراب الزواجي، وتوصلت لعدم وجود فروق لمستوى الضغط النفسي تعزى لمتغير (العمر- المستوى التعليمي- نوع العمل- مستوى الدخل – عدد الأبناء)، ووجود فروق لمتغيرات (ضغط الدور في مؤسسة العمل، والضغوط الانفعالية).

٦.٩. **دراسة المعمري (٢٠١٥)** والتي هدفت لاستكشاف أهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين في المجتمع العماني، اظهرت النتائج أن أهم أسباب الطلاق تمثلت في الأسباب العاطفية، والأسباب الأخلاقية، ثم الدينية، والجنسية، وأسباب متعلقة بتدخل أهل الزوجين في شؤونهم، وأسباب اقتصادية، وأسباب متعلقة بالسكن، ووجود الأبناء، والنفور وعدم الأقناع بالآخر، وتعدد الزوجات.

٧.٩.دراسة (الخطايبة، ٢٠١٥) التعرف على مقومات توافق الحياة الزوجية عند الأزواج العاملين في المدارس الحكومية بشمال الأردن في ضوء مجموعة عوامل اجتماعية، وأجريت البحث على عينة عشوائية قصديه مكونة من (٣٨٨) زوجا وزوجة، أداة البحث عبارة عن استبانة تكونت من ١٧ بندا، توصلت البحث للنتائج التالية أن مستوى التوافق الزواجي عند الذكور أعلى من الإناث، في حين بينت البحث ضعف رضا الأزواج عن أداء زوجاتهم لأبعاد التوافق، وكانت أهم مقومات التوافق الزواجي بالترتيب المحافظة على المسائل الرومانسية والجمالية كالنظافة والتزين، والمحافظة على السلوكيات الدينية والالتزام بها بين الأزواج، وحرص الأزواج على أمن العلاقات بينهم وقيامها على الاحترام وتفهم كل منهم لحاجات الآخر، وعدم الشكوى والضعف أمام المواقف والتحديات المثيرة ومنع تدخل الآخرين في حلها إضافة إلى التوافق الفكري والعلمي بين الزوجين، ولم تظهر نتائج اختبار التباين أي فروقات تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم الأسرة، ومكان الإقامة بينما وجدت البحث فروقا تعزى إلى المؤهل العلمي، والدخل الشهري في مقومات التوافق الزواجي، وكانت الفروق لصالح ذوي التعليم العالي ماجستير فأعلى، وذوي فئة الدخل المرتفع.

٨.٩. **دراسة الحسن (٢٠١١)** إلى إعداد مقياس الاغتراب الزواجي وتوضيح مراحل وخطوات بناء المقياس، ووصفه والخصائص التي يجب أن تتوافر في الاختبار الموضوعي الذي يقيس ما وضع له بدقة، وتوصل إلي عدة نتائج من أهمها أن المقياس يقيس ما وضع له، ويتمتع بدرجة عالية من الصدق في بنائه، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد وهي (العزلة- اللامعيارية- الكراهية- التشاؤم)، وتكون من (٨٥) عبارة.

من خلال دراسة الباحثات للدراسات السابقة يظهر أن الدراسات تنوعت في بحثها فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين فبعض الدراسات تناولت موضوع التوافق الزواجي بين الزوجين ومستواه في علاقتهما، مع دراسة علاقته ببعض المتغيرات كالصحة النفسية ومجموعة من المتغيرات الاجتماعية، كما ناقشت دراسات أخرى موضوع وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزواجي، في حين تناولت بعضها موضوع الاغتراب الزواجي بين الزوجين ومستوى وجوده في المجتمع في ضوء مجموعة من المتغيرات، بينما ناقشت بعضها أسباب الطلاق في المجتمع، أما من حيث مجتمع الدراسة فتنوعت بين دراسات أستهدفت المجتمع العماني والذي يستهدفه البحث الحالي، وبعضها لمجتمعات عربية قريبة من المجتمع العماني في سماتها وعاداتها وتقاليدها، أما من حيث أداة الدراسة فقد أستفادت الباحثات من الدراسات السابقة وتم أختيار مقياس الاغتراب الزواجي لل(الحسن، ٢٠١١) لتطبيقه لمناسبته لأهداف البحث.

١٠. الإطار الميداني

١.١٠.منهج البحث

اتبعت الباحثات المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث.

٢.١٠. مجتمع البحث

مجتمع البحث تكون من الأزواج والزوجات العمانيين والذين يعيشون في المحافظات التالية (شمال الشرقية، وجنوب الشرقية، والداخلية، ومسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة) من سلطنة عمان.

٣.١٠.عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٠٧٩) زوج وزوجة من الأزواج مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث.

جدول (١) عينة البحث حسب المتغيرات

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	٢٢٩	%٢١.٢
	إناث	٨٥٠	%٧٨.٨
عمر الزوج	٣٠-٢٠	236	%٢١.٩
	٤٠-٣١	٥٩٣	%٥٥
	٥٠-٤١	٢١٨	%٢٠.٢
	أكثر من ٥٠	٣٢	%٣
عمر الزوجة	٣٠-٢٠	٣٧٥	%٣٤.٨
	٤٠-٣١	٥٩٣	%٥٢.٤
	٥٠-٤١	٢١٨	%١٢.٥
	أكثر من ٥٠	٤	%٠.٣٧
تعدد الزوجات	نعم	٦٥	%٦
	لا	١٠١٤	%٩٤
المستوى التعليمي للزوج	يقرأ ويكتب	٤٩	%٤.٥
	ثانوية عامة	٤٠٥	%٣٧.٥
	دبلوم عالي	١٤١	%١٣.١
	بكالوريوس	٣٦٤	%٣٣.٧
	دراسات عليا	١١٦	%١٠.٨
المستوى التعليمي للزوجة	يقرأ ويكتب	٢٢	%٢
	ثانوية عامة	٢٧٠	%٢٥
	دبلوم عالي	١٦٤	%١٥.٢
	بكالوريوس	٥١٨	%٤٨
	دراسات عليا	١٠٥	%٩.٧
السكن	مستقل	٨٤١	%٧٧.٩
	مشترك مع العائلة	٢٢٥	%٢٠.٩
	منفصلين	١٣	%١.٢
طريقة التعارف للزواج	تقليدي	٦٩١	%٦٤
	(عن طريق الأهل)	٢٢٥	%٢٠.٩
	بطريقتهما الخاصة	١٦٣	%١٥.١
	أخرى		

٤.١٠. أداة البحث

أداة البحث هو "مقياس الاغتراب الزواجي" من إعداد الحسن (٢٠١١)، وتم أخذ محورين من المقياس فقط لمناسبتهما لأهداف البحث هما:

- **البعد الأول/ الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية:** ويرمز له بالرمز "أ"، ويشير إلى المجالات النفسية التي يشعر بها كلا من الزوجين.
- **البعد الثاني/ الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية:** ويرمز له بالرمز "ب"، ويشير إلى مدى كراهية المضمون لأحد طرفي العلاقة، وتنامي الرغبة بالانفصال عنه، والاستياء من الحياة الزوجية.

قسم الحسن (٢٠١١) عبارات المقياس لجزئين:-

الجزء الأول الموجب وعباراته موجبه في اتجاه المقياس، واتجاه أبعاده، مثل "أتمنى الانفصال عن زوجي"، " يتشاجر معي زوجي بدون سبب"، وعددها (٢٤) عبارة.

أما الجزء الثاني السالب فقد تمت صياغة عباراته عكس اتجاه المقياس وأبعاده مثل " يفرح زوجي لنجاحي في الحياة"، " أفضي لزوجي بأسراري". وعددها (٢٠) عبارة.

جدول (٢) محاور مقياس الاغتراب الزواجي واتجاهاته

المحاور	الرمز	عدد العبارات	أرقام العبارات في الاتجاه الموجب (اتجاه الاغتراب الزواجي)	أرقام العبارات في الاتجاه السالب (اتجاه عدم الاغتراب الزواجي)
الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	أ	١٩	١-٤-٧-١٠-١٥-٢٢-٢٤-٣٠-٣١-٣٥-٣٨	٩-١٢-٢٠-٣٢-٣٩-٤١-٤٢-٤٤
الشعور بالكراهية والأستياء من الحياة الزوجية	ب	٢٥	٣-٨-١١-١٣-١٦-١٩-٢١-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٧-٤٣	٢-٥-٦-١٤-١٧-١٨-٢٣-٢٩-٣٣-٣٤-٣٦-٤٠
المجموع	-	٤٤	٢٤	٢٠

أ/ تصحيح المقياس: تختلف طريقة تصحيح الجزء الموجب للمقياس عن الجزء السالب، والنتيجة الكلية تمثل مجموع الجزءين معا.

جدول (٣) تصحيح الجزء الموجب للمقياس عن الجزء السالب

الأوزان اللفظية	الأوزان الرقمية	
	الجزء الأول من المقياس (الموجب)	الجزء الثاني من المقياس (السالب)
دائما	٢	٠
أحيانا	١	١
إطلاقا	٠	٢

وعليه فإن أدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (صفر) تشير إلى عدم وجود إغتراب زواجي، والشعور بالرضى والسكينة في الحياة الزوجية، وأعلى درجة هي (٨٨) درجة، وكلما زادت الدرجة عن الصفر ابتعد عن التوافق الزواجي.

جدول (٤) الأوزان النسبية ومدى المتوسطات الحسابية

الأوزان اللفظية	مدى المتوسطات الحسابية	
	الجزء الأول من المقياس (الموجب)	الجزء الثاني من المقياس (السالب)
دائما	٢.٠٠-١.٣٤	٠.٦٦-٠.٠٠
أحيانا	١.٣٣-٠.٦٧	١.٣٣-٠.٦٧
إطلاقا	٠.٦٦-٠.٠٠	٢.٠٠-١.٣٤

ب/ صدق المقياس: تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ولكل من أبعاده، على عينة من (٣٠) زوج وزوجة من مجتمع البحث، تحيث م حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين المحورين الأول والثاني والمقياس ككل وقد أظهر المقياس اتساقا داخليا مقبولا، ويوضّح الجدول (٥) نتائج صدق المقياس.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين كل محور ودرجة المقياس الكلية لأداة البحث

المحور	الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	الشعور بالكراهية والأستياء من الحياة الزوجية	الكلي
الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	١	٠.٧٣٧	٠.٨٩٨
الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	٠.٧٣٧	١	٠.٩٥٩
الكلي	٠.٨٩٨	٠.٩٥٩	١

يتضح من خلال الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين المحور الأول والدرجة الكلية (٠.٨٩٨)، ومعامل الارتباط بين المحور الثاني والدرجة الكلية (٠.٩٥٩) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بمقدار عالٍ من الصدق الداخلي.

ت/ ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على درجات عينة من (٣٠) زوج وزوجة من مجتمع البحث.

جدول (٦) قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

م	البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	معامل الثبات
١	الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	١٩	١-٤-٧-٩-١٠-١٢-١٥-٢٠-٢٢-٢٥-٣٠-٣١-٣٢-٣٥-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٤	٠.٩١٥
٢	الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	٢٥	٢-٣-٥-٦-٨-١١-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٣-٢٤-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٤٠-٤٣	٠.٩١٤
	الكلي	٤٤		٠.٩١٤

يتضح من جدول (٦) أن معامل ألفا كرو نباخ للمحور الأول (٠.٩١٥) وللمحور الثاني (٠.٩١٤)، والمقياس ككل بلغت (٠.٩١٤) وهي تعبر عن ثبات عالي للمقياس.

١٠.٥.الأساليب الإحصائية المستخدمة

- ⇨ معاملات الارتباط (بيرسون) لقياس صدق المقياس.
- ⇨ معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.
- ⇨ المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- ⇨ نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة.
- ⇨ تحليل التباين الأحادي.
- ⇨ تحليل التباين الثنائي.
- ⇨ اختبار شافيه.

١١. نتائج البحث ومناقشتها

١.١١. نتائج السؤال الأول، والفرضية الاولى ومناقشتها: والذي ينص على "ما مدى انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي لدى الأزواج عينة البحث؟"

الفرضية الأولى "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان".

جدول (٧) مدى انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي لدى الأزواج

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول	٧١.	.٣٠
المحور الثاني	٤٩.	.٣٣
المقياس ككل	٦٠.	.٣٠

نلاحظ من الجدول (٧) أن المحور الأول " الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية" ينتشر (أحيانا) بمتوسط (٧١.)، والمحور الثاني " الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية " لا ينتشر (إطلاقا) بمتوسط (٤٩.)، في حين أن مقياس الاغتراب الزواجي ككل جاء بمتوسط (٦٠.) ولا ينتشر(إطلاقا) بين الأزواج عينة البحث، وذلك وفقا للجدول رقم (٤) والذي وضح الأوزان النسبية ومدى المتوسطات الحسابية.

وعليه نقبل بالفرضية الصفرية التالية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان".

اتفقت النتيجة مع دراسة (المقبالي والفواعير، ٢٠٢٠) ودراسة (عبدالرزاق والراجح، ٢٠١٦)، وتفسر الباحثات النتيجة بأن المجتمع العماني لديه مجموعة من العادات والتقاليد حول الحديث عن الحياة الزوجية والعلاقة بين الزوجين لخصوصيتها وخاصة الجوانب السيئة الغير مرغوب فيها في المجتمع كمشكلة الاغتراب الزواجي بين الزوجين، خاصة أن أغلب من يعانون من هذه المشكلة ومستمرين في زواجهم من أجل الحفاظ على شكلهم الاجتماعي أو من أجل أبنائهم كما أشارت (العراقي، ٢٠٠٠) لذلك، لذا ترى الباحثات أن عدد كبير من افراد العينة فضلوا عدم التحدث عن معاناتهم الزوجية.

٢.١١. نتائج السؤال الثاني ومناقشتها/ والذي ينص على "هل توجد فروق في درجة الاغتراب الزواجي تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، تعدد الزوجات، السكن، طريقة التعارف للزواج)؟"

الفرضية الثانية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، تعدد الزوجات، السكن، طريقة التعارف للزواج)"

(١)الجنس

جدول (٨) نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في الاغتراب الزواجي تبعاً لمتغير الجنس

المحور	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	الذكور	١٣.١١	5.490	-١.٢٧٢	١٠٧٧	.٢٠٤
	الاناث	١٣.٦٦	5.858			
الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	الذكور	10.95	7.927	-١.٩١٩	١٠٧٧	.٠٥٥
	الاناث	12.12	8.201			
المقياس ككل	الذكور	24.07	12.716	-١.٧٣٦	١٠٧٧	.٠٨٣
	الاناث	25.78	13.370			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن مستوى الدلالة للمقياس ككل تساوي (.٠٨٣) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن متغير الجنس لا يؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، وعليه نقبل الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير الجنس".

(٢) العمر

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب الزواجي حسب متغير العمر للأزواج (الذكور)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6888.201	3	2296.067	13.543	.٠٠٠
داخل المجموعات	182259.447	1075	169.544		
المجموع	189147.648	1078			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة (ف) تساوي (١٣.٥٤٣) ومستوى الدلالة (.٠٠٠) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن متغير العمر للأزواج (الذكور) يؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، وعليه نرفض الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير العمر للأزواج (الذكور)". للكشف عن هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين الأوساط لمتغير العمر للأزواج (ذكور)، ويبين الجدول (١٠) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٠) نتيجة المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه

المستوى	الفئات العمرية	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
20-30	31-40	-1.473-	.540
	41-50	-6.102-*	.000
	أكثر من ٥٠	-10.374-*	.000
31-40	20-30	1.473	.540
	41-50	-4.629-*	.000
	أكثر من ٥٠	-8.901-*	.003
41-50	20-30	6.102*	.000
	31-40	4.629*	.000
	أكثر من ٥٠	-4.272-	.391
أكثر من ٥٠	20-30	10.374*	.000
	31-40	8.901*	.003
	41-50	4.272	.391

يتبين من الجدول (١٠) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للأزواج الذكور "20-30" والأزواج بعمر"٤١-٥٠" لصالح الأزواج بعمر "٤١-٥٠".
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للأزواج الذكور "20-30" والأزواج بعمر" أكثر من ٥٠" لصالح الأزواج بعمر " أكثر من ٥٠".
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للأزواج الذكور "31-40 " والأزواج بعمر" 41-50" لصالح الأزواج بعمر " 41-50".

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للأزواج الذكور "31-40" والأزواج بعمر" أكثر من ٥٠" لصالح الأزواج بعمر " أكثر من ٥٠".

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب الزواجي حسب متغير العمر للزوجات (الاناث)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3679.763	3	1226.588	7.109	.٠٠٠
داخل المجموعات	185467.884	1075	172.528		
المجموع	189147.648	1078			

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيمة (ف) تساوي (٧.١٠٩) ومستوى الدلالة (٠٠٠.) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن متغير العمر للزوجات (الاناث) يؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، وعليه نرفض الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير العمر للزوجات (الإنا) للكشف عن هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين الأوساط لمتغير العمر للزوجات (الاناث)، ويبين الجدول (١٢) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٢) نتيجة المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه

عمر الزوجة	المستويات	الفرق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
20-30	31-40	-2.055-	.138
	41-50	-5.668-*	.000
	أكثر من ٥٠	-11.916-	.354
31-40	20-30	2.055	.138
	41-50	-3.613-*	.042
	أكثر من ٥٠	-9.861-	.525

41-50	20-30	5.668*	.000
	31-40	3.613*	.042
	أكثرمن ٥٠	-6.248-	.830
أكثرمن ٥٠	20-30	11.916	.354
	31-40	9.861	.525
	41-50	6.248	.830

يتبين من الجدول (١٢) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للزوجات "20-30" والزوجات بعمر" ٤١-٥٠" لصالح الزوجات بعمر "٤١-٥٠".
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للزوجات "٣١-٠٤٠" والزوجات بعمر" ٤١-٥٠" لصالح الزوجات بعمر "٤١-٥٠".

(٣) المستوى التعليمي

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب الزواجي حسب متغير المستوى التعليمي للأزواج (الذكور)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1429.69	4	357.42	2.048	٠.٠٨٦
داخل المجموعات	186385.73	1068	174.51		
المجموع	187815.42	1072			

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيمة (ف) تساوي (٢.٠٤٨) ومستوى الدلالة (٠.٠٨٦) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن متغير المستوى التعليمي للأزواج (الذكور) لا يؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، وعليه نقبل الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأزواج (الذكور)".

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب الزواجي حسب متغير المستوى التعليمي للزوجات (الاناث)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	335.519	4	83.880	٤٧٧.	.٧٥٣
داخل المجموعات	188812.129	1074	175.803		
المجموع	189147.648	1078			

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيمة (ف) تساوي (٤٧٧.) ومستوى الدلالة (٧٥٣.) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن متغير المستوى التعليمي للزوجات (الاناث) لا يؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، وعليه نقبل الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجات (الإناث)".

جاءت النتيجة متوافقة مع بحث (شمالة، ٢٠١٦) ويختلف مع بحث (الخطابية، ٢٠١٥)، ويفسر الباحثان نتيجة السؤال الثاني بأنه في ظل الثورة المعلوماتية وانتشار وسائل المعرفة ووسائل التواصل الاجتماعي، قللت من الفجوة في المعرفة بين حملة الشهادات فيما يتعلق بالثقافة المرتبطة بالشأن العام والحياة اليومية.

(٤) تعدد الزوجات

جدول (١٥) نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في الاغتراب الزواجي تبعاً لمتغير تعدد الزوجات

المحور	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	نعم	15.54	5.990	٢.٨٧٦	١٠٧٧	.٠٠٤
	لا	13.42	5.750			

الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	نعم	16.46	8.593	٤.٧٣١	١.٧٧	....
	لا	11.57	8.040			
المقياس ككل	نعم	32.00	13.371	٤.١٦٧	١.٧٧	....
	لا	24.99	13.133			

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن مستوى الدلالة للمقياس ككل تساوي (.٠٠٠) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (.٠٠٥)، وهذا يعني أن متغير تعدد الزوجات يؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج لصالح الأزواج الذين لديهم أكثر من زوجة، وعليه نرفض الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (.٠٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير تعدد الزوجات".

(٥) السكن

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب الزواجي حسب متغير السكن

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3885.60	2	1942.80	١١.٢٨	....
داخل المجموعات	185262.04	1076	172.17		
المجموع	189147.64	1078			

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن قيمة (ف) تساوي (١١.٢٨٤) ومستوى الدلالة (.٠٠٠) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (.٠٠٥)، وهذا يعني أن السكن يؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، وعليه نرفض الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (.٠٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير السكن".

للكشف عن هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين الأوساط لمتغير دخل السكن، ويبين الجدول (١٧) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٧) نتيجة المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه

السكن	المستويات	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
مستقل	مشترك مع العائلة	.587	.837
	منفصلين	-17.132-*	.000
مشترك مع العائلة	مستقل	-.587-	.837
	منفصلين	-17.719-*	.000
منفصلين	مستقل	17.132*	.000
	مشترك مع العائلة	17.719*	.000

يتبين من الجدول (١٧) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للأزواج الذين يعيشون في مسكن "مستقل" والأزواج الذين يعيشون في مسكن "منفصلين" لصالح الذين يعيشون " منفصلين ".
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للأزواج الذين يعيشون في مسكن "منفصلين" والأزواج الذين يعيشون في مسكن " مشترك مع العائلة" لصالح الذين يعيشون " منفصلين ".

(٦) طريقة التعارف للزواج

جدول (١٨) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب الزواجي حسب متغير طريقة التعارف للزواج

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1649.439	2	824.71	٤.٧٣٣	.٠٠٩
داخل المجموعات	187498.20	1076	174.25		
المجموع	189147.64	1078			

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيمة (ف) تساوي (٤.٧٣٣) ومستوى الدلالة (.٠٠٩) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا

يعني طريقة التعارف للزواج تؤثر على الاغتراب الزواجي بين الأزواج، وعليه نرفض الفرضية الصفرية "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسط الاغتراب الزواجي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير طريقة التعارف للزواج".

للكشف عن هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين الأوساط لمتغير طريقة التعارف للزواج، ويبين الجدول (١٩) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٩) *نتيجة المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه*

زواجك كان	المستوى	الفرق بين المستويات	مستوى الدلالة
تقليدي	تعارفتما بطريقتكما الخاصة	1.878	.180
	أخرى	3.217*	.020
تعارفتما بطريقتكما الخاصة	تقليدي	-1.878-	.180
	أخرى	1.340	.615
أخرى	تقليدي	-3.217-*	.020
	تعارفتما بطريقتكما الخاصة	-1.340-	.615

يتبين من الجدول (١٩) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الاغتراب الزواجي للأزواج الذين تعرفوا على بعضهما بطريقة "تقليدية" والأزواج الذين تعرفوا على بعضهما بطرق "أخرى" لصالح طريقة التعارف "تقليدية".

وتفسر الباحثات نتيجة السؤال الثاني كلآتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير (الجنس) والاغتراب الزواجي بين الأزواج عينة البحث، وتفسر الباحثات النتيجة بأنه المشكلةالمدروس في هذا البحث هي مشكلة ليست فردية للرجل فقط (الزوج) أو الأنثى فقط (الزوجة) وإنما هي علاقة ثنائية بين زوج وزوجة، فإذا كانت الزوجة تشعر بالقرب العاطفي وعدم الحرمان من زوجها فمن المتوقع أن يشعر الزوج بنفس الشعور.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير (المستوى التعليمي) لكل من الأزواج والزوجات والاغتراب الزواجي بين الأزواج، جاءت النتيجة متوافقة مع دراسة (شمالة، ٢٠١٦) ويختلف مع دراسة (الخطابية، ٢٠١٥)، وتفسر الباحثات النتيجة بأنه في ظل الثورة المعلوماتية وانتشار وسائل المعرفة ووسائل التواصل الاجتماعي، قللت من الفجوة في المعرفة بين حملة الشهادات فيما يتعلق بالثقافة المرتبطة بالشأن العام والحياة اليومية.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (العمر) لصالح الأزواج بعمر (٤١-٥٠) و(أكثر من ٥٠)، وتفسر الباحثات النتيجة بأنه بعد سن الأربعين تزداد المشكلات الأسرية مع ظهور مشكلات الابناء، كما أن الأزواج الذين لا يملكون في الأصل علاقة جيدة بينهما تجد أن اليأس من اصلاح العلاقة بينهما خاصة للتغيرات التي تحدث مع الزوجة في سن اليأس، وأزمة منصف العمر لدى الرجل.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (تعدد الزوجات) لصالح الأزواج الذين يمتلكون أكثر من زوجة، وتفسر الباحثات النيجة بأن في أغلب الحالات التي يلجأ فيها الزوج للزواج بأخرى هو عدم الاستقرار أو لم يجد أن علاقته بزوجته الأولى تلبي احتياجاته، كما أنه في بعض الحالات يحدث الانفصال العاطفي بين الزوجين بعد زواجه من أخرى مما يسبب جرح وشرخ عميق في نفس الزوجة الأولى.

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (السكن) لصالح الازواج الذين يعيشون (منفصلين)، يتضح من النتيجة أن الزوجين منفصلين في سكنين مختلفين وهذا يعطي مؤشرات لعدم استقرار الحياة الزوجية سواء برغبتهما أو نتيجة الظروف الخارجة عن إرادتهما، فعدم وجود الزوجين تحت سقف واحد يؤدي مع مرور الوقت للتباعد العاطفي والجنسي بينهما.

٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (طريقة التعارف) لصالح الطريقة (التقليدية)، وتفسر الباحثات النتيجة أن الأزواج الذين تم زواجهم بالطريقة التقليدية والتي في أغلب الأحيان تكون زواج أقارب في المجتمع العماني بدون مراعاة التوافق الثقافي والعمر أو مشاعر الطرفين

اتجاه بعضهما لذلك مع تقلبات ومشكلات الحياة الزوجية تتسع الفجوة بينهما أكثر، ولكن يظلا مع بعضهما للحفاظ على الروابط بين العائلتين.

١٢. الاستنتاج العام:

توصلت نتائج البحث ل:

- المحور الأول من المقياس وهو " الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية" ينتشر (أحيانا)، أما المحور الثاني "الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية" لا ينتشر (إطلاقا)، وجاء مقياس الاغتراب الزواجي ككل لا ينتشر (إطلاقا) بين الأزواج.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير (الجنس) والاغتراب الزواجي بين الأزواج عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير (المستوى التعليمي) لكل من الأزواج والزوجات والاغتراب الزواجي بين الأزواج.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (العمر) لصالح الأزواج بعمر (٤١-٥٠) و(أكثر من ٥٠).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (تعدد الزوجات) لصالح الأزواج الذين يمتلكون أكثر من زوجة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (السكن) لصالح الازواج الين يعيشون (منفصلين).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الزواجي ومتغير (طريقة التعارف) لصالح الطريقة (التقليدية).

١٣. التوصيات

- ✓ إجراء دراسات حول المظاهر السلبية التي تظهر على العلاقات الزواجية مثل: التوافق الزواجي، الاغتراب الزواجي، الانفصال العاطفي.
- ✓ الظروف الاقتصادية الصعبة والمشكلات الحياتية الناتجة عنها تؤثر على الاستقرار النفسي بين الزوجين لذا يجب الاهتمام بهذا العامل وتأهيل الأزواج كيفية التعامل مع مشكلاتهم الاقتصادية.

- ✓ إجراء دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج للتعرف على طرق التعامل مع الحياة الزوجية.
- ✓ الاهتمام بالارشاد الزواجي في المجتمع العماني للتقليل من نسب الطلاق المتزايدة في الآونة الأخيرة.

المصادر والمراجع

- الحسن، إبراهيم الخضر (٢٠١١). إعداد مقياس الاغتراب الزواجي. **مجلة دراسات تربوية.** (١)، ١١٤-١٤٥.
- حمدي، محمد حسن (٢٠٢٠). أهم المخاطر التي تهدد الحياة الزوجية وسبل معالجتها- عرضا وبحث. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.** ٢٨ (١)، ٣٢٠-٣٥٢.
- الخطايبة، يوسف ضامن (٢٠١٥). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: بحث على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن. **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ٤٢ (٣)، ٣٧١-٣٨٩.
- خليفة، عبداللطيف (٢٠٠٣). دراسة في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار الغريب.
- دسوقي، ممدوح (٢٦-٢٠٠٥/١٠/٢٧). **الاغتراب الزواجي وعلاقته بالأسرة حديثة التكوين**. ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الخامس عشر للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر،٢، ٥٠.
- السلامين، إيمان (٢٠١٩). **التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
- سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**، ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- شمالة، روان فوزي علي (٢٠١٦). **الضغط النفسي وعلاقته بالاغتراب الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الحكومية في محافظات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

- الصنعاني، عبده (٢٠٠٩). **العلاقة بين الاغتراب وأساليب التربية الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.
- عون، عمار (٢٠١٤). **التوافق الزواجي دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري –عربي و الزواج الأجنبي الجزائري – أجنبي**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة وهران، الجزائر.
- عبدالرزاق، عماد علي والراجح، نهى عبدالله (٢٠١٦). الاغتراب الزواجي وعلاقته بالنظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات. **مجلة الارشاد النفسي- مركز الارشاد النفسي**. ١ (٤٦)، ١٨٨-٢٧٦.
- العنابي، حنان (٢٠٠٠). **الصحة النفسية، ط١**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- العواودة، أمل سالم والسعايدة، جهاد والحديدي، هناء (٢٠١٣). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء "بحث ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية". **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. ٢١ (١)، ٢٢٧، ٢٥٥.
- العراقي، بثينة السيد (٢٠٠٠). **أسرار في حياة المطلقات**، ط٢. الرياض: درا طريق للنشر والتوزيع.
- اللواتية، وردة (٢٠٢١/١/١٦). **إلى جانب علاج تداعياتها الصحية - جهود متعددة لتفادي التداعيات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا**. جريدة عمان. على الرابط
- محمود، عبدالله جاد (٢٠٠٦). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية والذكاء الانفعالي. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٦، ٥٤-١١٠.
- محمد، ابتسام (٢٠٠). **ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلة الاغتراب الزواجي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- المعمري، وفاء سعيد (٢٠١٥). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني. **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**، ٦ (١٩)، ١-٢٧.

- المقبالي، إيمان والفواعير، أحمد (٢٠٢١). مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ٩ (٣)، ٩٢٠-٩٣٣.
- النعيمي، هدى (٢٠١٧). **وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزواجي في المجتمع العماني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الهنائي، ميمونة يعقوب (٢٠١٣). **العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة ويعض المترددين عليها بمحافظة مسقط**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

-Chiung, A.; & Shen, T. (2005). Factor in The Marital of Relationships in a Changing Society: **A Taiwan / Case study- international social work, Durham University**, UK, 40 (3), pp 325- 336.